بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

عبد الرحيم
العراقي

١٤٩١

كتاب التقييد والايضاح لما اطلق واغلق من كتاب ابن الصلاح

تاليف سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره
ووحيد عصره ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

قراءة سيدنا العلامة حافظ العصر ابي الفضل ابن حجر على المولف
فسح الله في مدته ونفع المسلمين بعلومه وبركاته امين اللهم صل على محمد وآله
وسلم والحمد لله رب العالمين

وقد كتب على هذا الخط الشريف ما صورته بلغ مقابلة بخطه
والعسقلاني بخطه المولف

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي الهم لايضاح ما ابهم وأفهمهم أني الاصطلاح ولو شاء لفهمهم واشهد ان
لا اله الا الله الكاشف لما يشوب من الخطوب واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل
من انجد وأتهم واعدل من انقد واسهم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد
فان احسن ما صنف اهل الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم الحديث لابن الصلاح
جمع فيه غرر الفوائد واوعى ودعى له رمز الشوارد فاجابت طوعا الا ان فيه
غير موضع قد حولف فيه واما كل اخر يحتاج الى تفسير وتنبيه فاردت ان اجمع
عليه كتابا تقيا مطلقه ونقيح مغلقه وقد اورد عليه عبر واحد من المتاخرين
ايرادات لست بصحيحة فلم ار بأسا ان اذكرها وابين نصوب كلام الشيخ وترجيحه
ليلا يتعلق بها من لا يعرف مصطلحات القوم وينقق من مروجي البضاعات
ما لا يصلح للتسوم وقد كان الشيخ الامام العلام علاء الدين مغلطاي وقفني على
شيء جمعه عليه سماه اصلاح ابن الصلاح ونرا من لفظه موضعا منه ولم ار دايته
المذكور وايضا فاني اختصره جماعة وتعقبوه في مواضع منه فحيث كان الاعتراض غير
صحيح مقبول ذكرته نصيحة اعتراض عليه على السنا للمفعول وقد اخبرني بكتاب ابن الصلاح
المذكور السخاوي الامام ان الحافظ ابن الباررعان صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي
وبهاء الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل الاموي يقرأ ان على الثاني لجميع الكتاب وسماعا
على الاول لبعض الكتاب واجازه لباقيه قالا انا جميعه محمد بن يوسف بن المهتار الدمشقي
ابا به مولاته الشيخ الامام الحافظ الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى النهرزوري رحمه
الله قراءة عليه وانا اسمع غير مسنده التقييد والايضاح لما اطلق من كتاب ابن الصلاح
والله اسال واستعين ان يوفق لاكماله ويعين واراه اهلا لما علمنا من العلم علينا وما لا
ولجعله خالصا لوجهه تبارك وتعالى انه عار ما يسافدير وبالاجابه جدير قوله
وتعني به محققوا الرجال وكلهم هو بضم الياء وفتح النون على البناء للمفعول وهذا هو المشهور
في هذا الفعل انه لا يستعمل الا مبنيا للمفعول وعليه اقتصر صاحبا الصحاح والمحكم وحكى الهروي
في الغريبين انه استعمل على البناء للفاعل ايضا يقال عنى يعني به وحكاه المطرزي ايضا واستشد
عليه عان باخراها هو يعنى الشغل قال والمبني للمفعول افصح قوله جعله
الله مليا بذا وامله وفيا بكل ذلك واوفى استعمل المصنف هنا مليا وامليء بهمزة على
التخفيف وبالياء المشددة قوله وفيا واوفى واولا فالاول مهموز من قولهم ملأ الرجل
فهو مليء اي ثقة وهو ملء بتثليث الميم الملاءة والملاوة ممدودتان والله الموفق
للصواب قوله اعلم علما الله واياك ان الحديث عند اهله مقسم الى
صحيح وحسن احدهما مرفوعا

والله واياك انهى ما اعترض به هذا

المعترض والحديث الذي ذكره من عند الترمذي ليس هكذا وهو حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه ثم قال هذا حديث حسن غريب صحيح
ورواه ابو داود ايضا ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا لاحد بدأ بنفسه وقال
رحمة الله علينا وعلى موسى الحديث ورواه النسائي ايضا في سننه الكبرى وهو عند مسلم
ايضا كالنسائي فليس فيه ما ذكره من ان كان داعيا بدأ بنفسه وانما هو من فعله صلى الله عليه وسلم
لا من قوله واذا كان كذلك فمن يعتقد ان ذكره صلى الله عليه وسلم نبينا من الانبيا كما ثبت في صحيح
مسلم وحديث ابي بن الطويل في قصة موسى مع الخضر وفيه قال وكان اذا ذكر احدا من الانبيا
بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي عائد الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في قصة زمزم
من حديث ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من
الماء لكانت زمزم عينا معينا وفي الصحيحين من حديث عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا يقرا من سوره بالليل فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها الحديث وفي رواية للبخاري ان الرجل هو عباد بن بشر
وفي البخاري من حديث سلمة بن الاكوع من السابق قالوا فلان قال رحمه الله الحديث فظهر بذلك
ان بدأه نفسه في الدعا كان اذا ذكر شيئا من الانبيا كما تقدم على انه قد دعا لبعض الانبيا ولم
يذكر نفسه معه وذلك في الحديث المتفق على صحته من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد الحديث وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن مسعود
مرفوعا يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر **الامر الثاني** ان ما نقله عن اهل الحديث
من كون الحديث ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة ليس بجيد فان بعضهم يقسمه الى قسمين فقط صحيح
وضعيف وقد ذكر المصنف هذا الخلاف في النوع الثاني والاربعين من التعريفات المذكورة فيه فقال ومن اهل
الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في انواع الصحيح لاندراجه في اوصاف ما يحتج به قال وهو
الظاهر من كلام ابي عبد الله الحاكم في تصرفاته الى اخر كلامه فكان ينبغي الاحتراز عن هذا الخلاف هنا
والجواب ان ما نقله المصنف عن اهل الحديث قد نقله عنهم الخطابي في خطبة معالم السنن فقال اعلموا
ان الحديث عند اهله على ثلاثة اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم والذي سنن الحطابي
الى تقسيمه الى ذلك وان كان في كلام المتقدمين ذكر الحسن وهو موجود في كلام الشافعي والبخاري وجماعة
وللكل الخطابي نقل التقسيم عن اهل الحديث وهو امام ثقة فتبعه المصنف على ذلك هناك حكى الخلاف في
الموضع الذي ذكره فلم يهمل حكاية الخلاف والله اعلم **قوله** اما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند
الذي يتصل اسناده الى اخر كلامه **اعترض** عليه بان من يقبل المرسل لا يشترط ان يكون مسندا
وانما **الشرط** سلامته من الشذوذ والعلة انما ذاهب اهل الحديث كما قاله ابن دقيق العيد
في الاقتراح قال وهذان الشرطان نظر على مقتضى نظر الفقها وان كان من العلل التي يعلل بها المحدثون
لا تجري على اصول الفقها قال ومن شروط الحديث ان يكون جامعا مانعا **والجواب** ان من يصنف في علم
الحديث انما يذكر الحد عند اهله لا من عند غيرهم من اهل علم اخر وفي مقدمة مسلم ان المرسل في قولنا
وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وكون الفقهاء والاصوليين يشترطون في الصحيح هذين الشرطين لا

يقيد الحد عند من يشترطها على المصنف قد احترز عن خلافهم وقال بعد ان فرغ من الحد وما
احترز به عنه هذا هو الحد الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث وقد يختلفون في صحة
بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف فيه او اختلافهم في اشتراط بعض هذه الاوصاف
كما في المرسل انتهى كلامه فقد احترز المصنف عما اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض وجه **وقوله**
بلا خلاف من اهل الحديث انما قيد بهم لان الخلاف باهل الحديث قد يشترطون في
الصحيح شروطا زائدة على هذه كاشتراط العدد في الرواية كما في الشهادة فقد حكاه الحازمي في
شروط الائمة عن بعض من حوى المعتزلة على انه قد حكى ايضا عن بعض اصحاب الحديث كما
البيهقي في رسالته الى ابي محمد الجويني رحمهما الله تعالى رأيت في الفصول التي املاها الشيخ حرسه الله
تعالى حكاية عن بعض اصحاب الحديث انهم يشترطون في قبول الاخبار ان يروي عدل لا عن عدل غير حتى يتصل
منتهى ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قائليه الى آخر كلامه وكان البيهقي راه في كلام ابي محمد الجويني
فنبهه على انه لا يعرف عن اهل الحديث والله اعلم **وقوله** وقد يختلفون في صحة بعض الاحاديث
لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف فيه انتهى يريد بقوله هذه الاوصاف اي اوصاف القبول التي
ذكرها في حد الصحيح وانما نبهت على ذلك وان كان واضحا لاني رأيت بعضهم قد اعترض عليه فقال انه
يعني الاوصاف المتقدمة من ارسال وانقطاع وعضل وشذوذ وشهها قال وفيه نظر من
حيث ان حد الشيء لا يعطل والشاذ والمنقطع صحيح وهذا الاعتراض ليس بصحيح
فانه انما اراد اوصاف القبول كما قدمته وعلى تقدير ان يكون اراد ما زعم فمن يحتج بالمرسل لا
يتقيد بكونه ارسله التابعي بل لو ارسله اتباع التابعين احتج به وهو عنده صحيح وان كان مفضلا
ولذلك من يحتج بالمرسل يحتج بالمنقطع بل المرسل عند المتقدمين واحد وقال ابو يعلى
الخليلي في الارشاد ان الشاذ ينقسم الى صحيح ومردود فقوله هذا المعترض ان احدا لا يقول بان
الشاذ انه صحيح مردود بقول الخليلي المذكور والله اعلم **قوله** على ان جماعة من اهل الحديث
خاضوا عمرهم في ذلك فاضطربت اقوالهم فذكر الخلاف في اصح الاسانيد الى آخر كلامه اعترض عليه
بان الحاكم وغيره ذكروا ان هذا بالنسبة الى الامصار واما الى الاشخاص واذا كان كذلك فلا يبقى خلاف من
هذه الاقوال انتهى كلام المعترض وليس بجيد لان الحاكم لم يقل ان الخلاف مقيد بذلك بل لك ان لا يقيد
ان يطلق ذلك وينبغي ان يقيد بذلك وهذا لا ينفي الخلاف المتقدم وايضا فلو قيدناه بذلك لاشكل قولنا
فالخلاف موجود فيقال اصح اسانيد على هذا او قيل كذا واصح اسانيد اهل عمر كذا وقل كذا
فالخلاف موجود والله اعلم **قوله** نقلا عن منصور التميمي ان اجل الاسانيد الشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر واعترض عليه بان ابا حنيفة روى عن مالك احاديث فما ذكره الدارقطني
انتهى وهذا الاعتراض خطأ لان الاحاديث التي ذكرها الدارقطني في كتاب المدبج من رواية
ابي حنيفة عن مالك ليس فيها شيء من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر والمسئلة مفروضة في هذه الترجمة
لاني عمرها وتراجم اهل الحديث معروفة في كتب الرجال فلا معنى للاعتراض بما ذكر **قوله** اذا
وجدنا مما تروك من اجزاء الحديث وغيرها جيدا صحيحا الاسناد ولم نجده في احد الصحيحين ولا

منصوصا على صحته في شيء من مصنفات اهل الحديث المعتمدة المشهورة فانا لا نتجاسر على جزم الحكم
بصحته فقد تعذر في هذه الاعصار الاستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد الى آخر
كلامه وقد خالفه في ذلك الشيخ محيي الدين النووي فقال والاظهر عندي جواز ان يكون وقوف معرفته
انتهى كلامه وما رجحه النووي هو الذي عليه عمل اهل الحديث فقد صحح جماعة من المتاخرين احاديث
لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا فمن المعاصرين ابن الصلاح ابو الحسن علي بن محمد عبد الملك ابن
القطان صاحب كتاب بيان الوهم والايهام وقد صحح في كتابه المذكور عدة احاديث منها حديث
ابن عمر انه كان يتوضأ ويغلي في رجليه ويمسح عليهما ويقول كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل اخرجه ابو بكر البزار في مسنده وقال ابن القطان انه حديث صحيح ومنها حديث انس
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلاة فيضعون جنوبهم فمنهم من ينام ثم يقوم
الى الصلاة رواه هكذا قاسم بن اصبغ وصححه ابن القطان قال وهو كما ترى صحيح وتوفي ابن القطان
هذا وهو على قضاء سجلماسة من المغرب سنة ثمان وعشرين وستمائة ذكره ابن الابار في التكملة وممن صحح
احاديث من المعاصرين له الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي فجمع كتابا سماه المختارة
التزم فيه الصحة وذكر فيه احاديث لم يسبق الى تصحيحها فما اعلم وفى الضياء المقدسي في
السنة التي مات فيها ابن الصلاح سنة ثلاث واربعين وستمائة وصحح الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد
القوي المنذري حديثا في جزء جمع فيه ما ورد فيه مغفرة لما تقدم من ذنبه وما تاخر وتوفي
الزكي عبد العظيم سنة ست وخمسين وستمائة ثم صحح الطبقة التي تلي هذه ايضا فصحح الحافظ
شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي حديث جابر مرفوعا ما زمزم لما شرب له في جزء جمعه
في ذلك اورده من رواية عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد المنكدر عن جابر ومن هذا الطريق
رواه البيهقي في شعب الايمان وانا العروف رواه عبد الله بن المؤمل عن ابن المنكدر كما رواه
ابن ماجة وضعفه النووي وغيره من هذا الوجه وطرق ابن عباس اصح من طرق جابر ثم
صححت الطبقة التي تلي هذه وهم شيوخنا فصحح الشيخ تقي الدين السبكي حديث ابن عمر في الزيارة
في نصف شعبان المشهور كما اخبرني به ولم يزل ذلك دأب من بلغ اهلية ذلك منهم الا ان منهم من لا
يقبل ذلك منه وكذا كان المتقدمون ربما صحح بعضهم شيئا فانكر عليه تصحيحه والله اعلم
قوله اول من صنف الصحيح البخاري انتهى اعترض عليه بان مالكا صنف الصحيح قبله والحق
ان مالكا رحمه الله لم يفرد الصحيح بل ادخل فيه المرسل والمنقطع والبلاغات ومن بلاغاته
احاديث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر فلم يفرد الصحيح اذا والله اعلم **قوله** وتلاه ابو
الحسين مسلم بن الحجاج انتهى اعترض عليه بقوله الى الفصل احمد بسلمة لم يسمع مسلم بن الحجاج
في تاليف هذا الكتاب سنة خمس وماتين هكذا رايته بخط الذي اعترض على ابن الصلاح سنة خمس وماتين
فقط واراد بذلك ان تصنيف مسلم لكتابه قديم فلا يكون تاليا لكتاب البخاري وقد تصحف التاريخ
عليه وانما هو سنة خمسين وماتين بزيادة الياء والنون وذلك باطل قطعا لان مولد مسلم رحمه الله
سنة اربع وماتين بل البخاري لم يكن في التاريخ المذكور صنف الجامع فضلا عن مسلم فان